ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار ذكر الثناء مقارنا للشر مشاكلة فان قيل
كيف اثنوا على تلك الجنازة مع ثبوت النهي عن سب الاموات قلنا يحتمل ان يكون
الحديث قبل ورود النهي عنه وان يكون النهي في شان غير الكفرة والمنافقين
والمظاهرين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر بعد موتهم
تحذيرا من طرائقهم والتخلق باخلاقهم قال الشيخ المظهر معنى الحديث
من اثنيتم عليه خيرا وكان ثناؤكم مطابقا للافعال وليس معناه ان ثناءكم
مطلقا موجب لان مستحق الجنة لا يكون من اهل النار بقول احد وكذا عكسه
وقال النووي في شرح صحيح مسلم الصحيح انه على اطلاقه وان كل مؤمن
مات فالهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة
وان الله تعالى شاء مغفرته والا لم تكن للثناء فائدة و... ...هار رسول الله عم
يؤيده ما روي انه عم قال حين اثنوا على جنازة جاء جبرائيل وقال يا محمد
ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كان يعلن كذا ويسر كذا ولكن الله
صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون واما قوله عم وجبت في ثناء
الشر فمحمول على التهديد لان الله تعالى يحتمل ان يتجاوز عن معاصي المؤمن
انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض
ذكر هذا الكلام ثلث مرات للتاكيد واضاف الشهداء الى الله للتشريف
ومشعرة بانهم عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم لانه تعالى عدلهم
بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط
العدل كذا قال الشيخ الكلاباذي ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه من احب
ان يسال عن شيء فليسال فلا تسالوني عن شيء هذا النهي محمول على
امور الاخرة بقرينة ما روي انه عم قال في اثناء خطبته بعد ما صلى الظهر
فذكر الساعة وذكر ما فيها من الامور العظام ثم قال عرضت علي الجنة والنار
آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر فاكثر الناس
البكاء واكثر عم ان يقول لهم سلوا ويجوز ان يكون اعم والمغيبات
التي عند الله علمها مستثناة منه الا اخبرتكم ما دمت اي مدة كوني ثابتا

في مقا

المكاشفات

في مقام ... به مقام الحسي وهو المشر لحصول مزيد المكاشفة له عم في
وما قاله الشارح يجوز ان يراد به مقامه المعهود وهو مقام النبوة
ضعيف لان قرينة الحال لا تساعده ولانه موهم لامكان زوال
النبوة عنه وهو ممنوع خ سهل بن سعد رض روى البخاري عنه قيل
ما رواه عن النبي عم مائة وثمانية وثمانون المتفق عليه منها ثمانية عشر
وباقيها للبخاري من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا
يعني تفسير لقوله هذا وهو من كلام الراوي والمص رجلا كان يقاتل المشركين
وقتل في الاخير نفسه قال في غزوة خيبر وكان ذلك الرجل يدعي الاسلام فعلم
النبي عم بنور النبوة ما سبق فيه من الشقاوة المقدرة فاخبر انه من اهل النار
قبل ظهور سببه منه فلما كان كما قال ظهر معجزة له عم م ابو موسى وعائشة رضهما
روى مسلم عنهما قيل كان ممن هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة ما رواه عن
النبي عم ثلثمائة وستون حديثا اثر في الصحيحين ثمانية وستون انفرد البخاري
باربعة ومسلم بخمسة عشر من احب لقاء الله اي المصير الى دار الاخرة
ومعنى محبته ان المؤمن اذا كان عند النزع في حالة لا يقبل الايمان فيها
يبشر برضوان الله وجنته فيكون موته احب اليه من حيوته احب الله لقاءه اي
افاض عليه فضله واكثر العطايا له واغا فسرنا به لان المحبة على ما فسروا بميلان القلب
لا يليق اسنادها الى الله فيحمل على منتهاه ومن كره لقاء الله ومعنى كراهته ان الكافر
يرى ما اعد له من العقوبة في تلك الحالة يكره الموت كره الله لقاءه ومعنى كراهته
تبعيده عن رحمته وارادة نقمته لا الكراهة التي هي النفرة لانها لا يليق اسناده
الى الله قال النووي ليس معنى الحديث ان حبهم لقاء الله سبب لحب الله لقاءهم
ولا ان كراهتهم سبب لكراهته بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون
لقاء الله حين احب الله لقاءهم الى هنا كلامه توضيحه ان المحبة صفة لله تعالى
ومحبة العبد تابعة لها ومنعكسة منها لظهور عكس الشمس في الماء على الجدار يؤيده
ما روي انه عم قال اذا احب الله عبدا عشقه عليه وفي تقديم يحبهم على يحبونه
في القرآن اشارة اليه فمعنى الحديث من احب لقاء الله فهو سبب للاخبار بان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)